Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تكون مركزاً رئيسياً للصحيفة هو بمثابة انتحار مسبق للمشروع ، وأنى أعطى النظام الحاكم فى مصر فرصته فى السيطرة على مصيرها ودلك فى أى لحظة لا يرضى فيها عن سياسة الصحيفة التحريرية .

واستمع السيد صفوت الشريف وزير الدولة المصرى للإعلام لهذه الكلمات القليلة الحاسمة ، ثم قال : « إنى مقتنع تماماً بما تقول .. بل أحب أن أضيف أنه فى الفترة التى تولى فيها السيد منصور حسن وزارة الإعلام وكنت فى ذلك الوقت رئيساً لهيئة الإستعلامات طرحت فكرة إقدام مصر على إصدار صحيفة دولية ممولة بتمويل مصرى ورشح الوزير ثلاثة أسماء لتولى رئاسة تحريرها وكنت أنت على رأس قائمة المرشحين .. »

وختم الوزير كلامه قائلاً ولهذا سأعرض الأمر على السيد رئيس الجمهورية وأخطرك بالنتيجة فى أقرب وقت .

وأ -، بعد هذا الإجتماع أو هكذا خيل إلىّ أنى كسبت جولة واحدة من عدة حولات متوقعة ومقبلة .

ولكن هل كان فى استطاعتنا التنبؤ بنوعية الأسلحة التى -- -٠٠م فى الجولات القادمة .. أو الإفتراض بأنه سيكون لمتيرى هذه المتاعب المتكررة القدرة والشجاعة على مواجهتنا بأشخاصهم وأسمائهم بغير لجوء إلى وسائل الدسائس تحاك من خلف ستار الأمر الذى يزيد الصراع صعوبة ، أو يطيل فترة كل جولة من جولاته ، أو أن تتكاتف مصادر الصراع معاًمما يرغمنا على مواجهة أكثر من خصم فى أكثر من جولة ، دفعة واحدة .

ولقد تأكد لنا أن المناخ المصرى سيساعد على تشعب مصادر الصراع ، فالصحافة – كمهنة – لم تكن الشاغل الأساسى للعاملين فيها ولم تكن هناك الجماعات القوية التى يشدها إلى التجمع النضال والدفاع عن الأفكار التى تخدم المثل الصحفية العليا ، وإنما كانت هناك جماعات مجردة من كل إحساس بقدسية المهنة سيطر على فكرها مبدأ السلامة فى خطواتها ، ولم يكن ذلك قاصراً على أغلبية العاملين فى مهنة الصحافة وحدها ، بل إنه مرض أصاب المجتمع ككل وشطره إلى قسمين يضم الأول منه الرعيل القديم تمثله قلة هى نتاج ثورات شعبية صنعت الرجل والمثل ، والثانى هو نتاج تورة قامت فى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ للقضاء على كل فساد قديم .. فإذا بها تغرق هذا المجتمع فى بحور من الفساد الخلقى فقل إنتاج الرجال الذين يصنعون الأمجاد فى مجالات الكفاح والنضال ويتولون قيادتها .

ولست أشك فى أن هذه الثورة الحديثة كانت لها إيجابيات وكذلك سلبيات .. إلا أن كل سلبية منها التهمت كل إيجابية حققتها التهاماً .. وكانت أكبر السلبيات فاعلية حرصها الشديد على أن يكون الشعب مجرد رمز لا حياة فيه يعيش بالشعارات التى تملى عليه ، لا بالشعارات والمبادىء التى يصنعها بجهده وتضحياته .

وكان هذا هو الفارق بين جيلى ثورة ١٩١٩ والثورة التى أطلق عليها اسم ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .